[102] النظرة العلمية: في هذه الآية ما يشير إلى أن الذرية أصلها من الاصلاب، وقد عبر عنها القرآن بكلمة ظهورهم للدلالة على معنى علمى يقصد به التعريف بالجهاز التناسلى الذي هو أحد أجهزة جسم الإنسان وبيان موقعه ووظيفته وهو أسفل الكليتين وينتهى بالخصيتين، وفى هذا دليل على أن ا القادر هو الذي أخرج من أصلاب بنى آدم ونسلهم وما يتوالدون قرنا بعد قرن ذرية تعرف الربوبية والتوحيد بطريق الدلائل الملموسة المحسوسة والبصائر المستنيرة. قال تعالى في سورة المؤمنون آية - 12 - 14: ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحما، ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك ا أحسن الخالقين. تفسير علماء الدين: لقد خلقنا الإنسان من خلاصة الطين ثم خلقنا نسله فجعلناه نطفة - أى ماء فيه كل عناصر الحياة الأولى - تستقر في الرحم وهو مكان أمين حصين ثم صيرنا هذه النطفة بعد تلقيح البويضة والاخصاب دما - ثم صيرنا الدم بعد ذلك قطعة لحم، ثم صيرناها هيكلا عظميا، ثم كسونا العظام باللحم، ثم أتممنا خلقه فصار في النهاية بعد نفخ الروح فيه خلقا مغايرا لمبدأ تكوينه فتعالى شأن ا في عظمته وقدرته فهو لا يشبهه أحد في خلقه وتصويره في إبداعه.